

[626] تفضيل الانتساب إلى الاسم الشرعي على الانتساب إلى

غيره وحكمة ذلك التفضيل | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله وذلك ان الانتساب الى الاسم الشرعي احسن من الانتساب الى غيره. الا ترى الى ما رواه ابو داود من حديث محمد بن اسحاق عن داود -

00:00:00

بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس. قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضررت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي. فالتفت الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري؟ قال -

00:00:20

رحمه الله حظه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانتساب الى الانصار وان كان بالولاء. وكان اظهار هذا احب اليه من الانتساب الى فارس بالصراحة وهي نسبة حق ليست محرمة. نعم لما انتسب الى فارس مع انه صادق في هذا لانه فارس. فارسي لكن انتسابه -

00:00:40

الى الانصار افضل لانه مولى القوم منهم يعني عتيق للانصار. فيكون من الانصار فكان الاولى ان يأتي باللفظ الفاضل ويقول يا خذ هو انا الاننصاري. نعم. قال ويشبه والله اعلم ان تكون من ان يكون من حكمة ذلك ان -

00:01:00

النفس تحامي عن الجهة التي تنتسب اليها. فاذا كان ذلك لله كان خيرا للمرء. نعم وكما سبق ان الانسان اذا دافع عن قبيلته او عن بلده من باب دفع الظلم عنهم فهذا امر محمود. وهذا طلب للانصاف والعدل. لا يلام عليه -

00:01:20

نصرة للمظلوم. نصرة للمظلوم. للمظلوم واولى من ينصرهم من كان منهم ومن بلدتهم ومن قبيلتهم. يدفع عنهم الشر ويجلب لهم الخير. اما اذا كان هذا من باب الفخر والعصبية الترفع على الناس والانقسام والتمييز فيما بين المؤمنين -

00:01:40

هذا امر مذموم. فكل لفظ يفرق بين المسلمين فانه مذموم. وكل لفظ يجمع بين المسلمين فانه محمود وطيب -

00:02:00